مغامرات الجيل الضاحكة

٢١

القاضي قراقوش

بقلم: عفاف عبد الباري • رسوم: صفوت قاسم



دار الجيل
بيروت - لبنان

مغامرات الجيل الضاحكة

(٢١)

القاضي قراقوش

بقلم : عفاف عبد البارى
رسوم : صفوت قاسم

دار الجيل
بيروت - لبنان



قراقوش

"قراقوش" أو "بهاء الدين قراقوش" .. وقراقوش لفظ تركى يعنى طائر العقاب .. واسم "قراقوش" بالكامل هو :
"أبو سعيد قراقوش بن عبد الله الأسدى" .. وكان يلقب "ببهاء الدين"
ولقد ولاه صلاح الدين الأيوبي على الديار المصرية ..
وكان نائبًا عنه فى حكمها .. واشتهر "قراقوش" بالقسوة والتحكم فى أمور الناس بشكل مبالغ فيه .. وشاعت عنه حكايات ونوادر تجسد هذه الصفات
.. وإليكم بعض من هذه النوادر العجيبة .. الغريبة !!


أفضل حل
لماذا أنتما متخاصمان؟!! ماهى مشكلتكما؟!!
هذا الرجل مدين لى بمبلغ كبير من المال!!
وهو يماطلنى، فى ردّ ماعليه!!


إننى رجل فقير يامولاى .. وكلما أتانى مبلغ قليل من المال .. أذهب إلى دائنى لأعطيه له .. ولكنى لا أستطيع !!


وما الذى يمنعك ؟!!
كلما أذهب إليه .. لا أجده فى بيته !!


وعندما أصرف ما معى من مال .. يأتينى ويطالبنى بماله .. فماذا أفعل يامولاى ؟!
لقد حكمنا بحبس صاحب الحوت !! حتى إذا حصل المدين على شىء من المال ، أمكنه أن يجد صاحب الدين .. ويدفع ما عليه !!

يعض أذن نفسه




لقد عضني جاري .. عض أذني .. وهي تؤلمني بشدة .. أريد أن تقتص منه يامولاى ..


احضروا هذا الجار فورًا .. ليمثل أمام محكمتنا !!




هذا الرجل يتهمك بعضّ أذنه !!
أنا برىء يا مولاى .. أنا لم أعضّ أذنه .. بل هو الذى عضّ أذنه بنفسه !!


كيف ذلك يا رجل؟!!
وكيف يستطيع أن
يعض أذنه بنفسه؟!!
لهذا
ماحدث
يامولاى!!



كيف أعضّ أذنى .. وكيف لأى أحدٍ على هذه الأرض أن يتمكن من عضّ أذن نفسه ؟!!
هذا صحيح .. إن هذا لمن المستحيل !!
ولكن هذا ما حدث يامولاى .. أقسم لك .. أن الرجل عضّ أذنه بنفسه !!


فلأجرّب بنفسى .. حتى يكون حكمى عادلاً فى هذه القضية !!




آه .. آه ..
لقد انكسرت
ذراعى !!


لقد حكمنا عليك بالسجن لمدة عشر سنوات ..
خمس لأنك عضضت أذن جارك . والخمس
الأخرى من أجل ذراعى التى كسرت بسببك !!

الفئران مِلكك




لقد اشتريت دارًا بالأمس .. ولكني فوجئت بأن بها عددًا كبيرًا من الفئران !!
وما عساى أن أفعل لك ؟!! هل أحكم على الفئران بالسجن ؟!!
لا يا سيدى .. إنى أقصد الرجل الذى كان يمتلك الدار قبلى !!


إنه المسئول عنها يامولاى .. أقصد إنها ملكه !!


عليك أن تنتظر شهرًا كاملًا .. وبعد ذلك .. إن لم يطالب بالفئران الساكن القديم للدار .. صارت الفئران ملكك !!

الحكم بالبراءة




بيده أحيانًا .. وبعصًا غليظة أحيانًا أخرى !!
أيهما أقوى يده أم العصا ؟!
يده أغلظ وأقوى من العصا !!


وقت الضرب صباحًا أم مساءً ؟!
بعضه صباحًا والبعض الآخر مساءً !!
إن هذا الرجل يستحق السجن ..
فلتضربوا هذا الرجل حالاً .. حتى ينال عقابه !!


كيف تضرب يا رجل
هذا الرجل العجوز ؟!
عدة مرات كل يوم صباحًا ومساءً ..
بيدك وبالعصا ؟!
قبل أن أشرح
موقفي .. وأدافع عن
نفسي في هذه القضية ..
لابد أن أوضح لكم يا مولاي
شيئًا هامًا ..
ماهو هذا الشيء الهام ؟!
إنها زوجتي ..
وليست
برجل !!


ماذا تقول يا رجل ؟! أتقصد أن هذا الرجل العجوز القبيح .. امرأة ؟!!
نعم يا سيدي امرأة بالطبع .. وهل سأتزوج من رجل ؟!!
إذن .. فأنت تستحق البراءة .. ويكفي ما تلاقيه من عذاب مع هذه السيدة القبيحة !!

اللص البرىء






أنت مقبوض عليك أيها اللص ..
أنا لم أسرق شيئًا ..
لقد كنت أضع يدى فى جيب
الرجل فقط !!
هيا إلى " قراقوش "
ليحكم عليك الحكم المناسب ..


لقد قبضت على هذا اللص يا مولاى ..... متلبسًا بالسرقة فى سوق البلدة ..


أنا لم أسرق شيئًا يا مولاى .. أنا مظلوم .. أنا مظلوم !!
كيف ذلك يا رجل ؟!! لقد أمسك بك الشرطى متلبسًا !!
أقسم أننى لم أسرق شيئًا .. وهذا الشرطى يتهمنى زورًا ..
أتنكر يا رجل أننى قبضت عليك وأنت تسرق التاجر ؟!!


لقد أمسكتنى وأنا أضع يدى فى جيب التاجر فقط .. ولم أسرقه !!
أنا مظلوم .. أنا مظلوم يا مولاى .. أتوسل إليك ..
انهض يا رجل .. واحك لى بهدوء ماذا حدث بالضبط ..


كنت أسير في سوق البلدة لأشترى بعض لوازمي ..
وفي أثناء استغراقي في التطلع إلى البضاعة الموجودة .. دخلت يدى في جيب أحد التجار الواقفين إلى جانبي .. دون أن أشعر بها !!
أيها الكاذب؟!!
الزم الصمت أيها الشرطي .. حتى أستطيع أن أفكر في حكم يناسب هذا الرجل .. وأعرف إن كان مذنباً حقاً أم لا !!




هذه المرة أمسكت بك متلبسًا أمام مولاى .. لن تستطيع أن تنكر هذه المرة !!


أمسكت الرجل وهو متلبس بماذا ؟! إنه يضع يده فى جيبه !!
إنه دليل على أنه لص .. فهو معتاد أن يضع يده فى الجيوب !!


عجباً لك أيها الشرطي !! إذا وضع الرجل يده في جيوب التجار تقول عنه لص .. وإذا وضع يده في جيبه تحكم عليه بأنه لص أيضاً .. فأين يضع يديه هذا المسكين ؟!!
لقد حكمنا ببراءتك يا رجل .. وقررنا أنك تستطيع أن تضع يدك في أي جيب يعجبك !!

القاضي قراقوش

اشتهر "قراقوش" بالقسوة والتحكم فى
أمور الناس بشكل مبالغ فيه ..
وشاعت عنه حكايات ونوادر كثيرة ..
وهذه بعض من نوادره العجيبة .. الغريبة!!



2013

M.Raafat

عرب كوميكس

Arab Comics


BLUE bird
Scan By : M.Raafat & RaBaB
2113